



جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة



جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة
لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة
الدورة الخامسة

نيروبي، (عبر الإنترنت) 22-26 شباط/فبراير 2021*
البند 5 من جدول الأعمال المؤقت**
المسائل المتعلقة بالسياسات والإدارة البيئية الدولية

التقدم المحرز في تنفيذ القرار 4/4 بشأن التصدي للتحديات البيئية من خلال الممارسات التجارية المستدامة

تقرير من المديرية التنفيذية

مقدمة

1- طلبت جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج البيئة)، في قرار 4/4 بشأن التصدي للتحديات البيئية من خلال الممارسات التجارية المستدامة، إلى المديرية التنفيذية لبرنامج البيئة، بالتعاون مع جهات أخرى من هيئات الأمم المتحدة وشركائها، أن تواصل تقديم الدعم لتطوير المهارات، وبخاصة للمؤسسات بالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، من أجل تشجيع أنماط الإنتاج المستدامة، بما في ذلك الإنتاج الأنظف والتكافل الصناعي، وذلك من أجل تحسين ربحيتها، وكفاءتها في استخدام الموارد وإنتاجيتها. وطلبت أيضاً إلى المديرية التنفيذية، بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة المعنية والشركاء والجهات المعنية والقطاع الخاص، أن تواصل تقديم الدعم للبلدان ولا سيما أقل البلدان نمواً، في جمع ونشر الأدلة والمعلومات عن الممارسات الجيدة لإتاحة اتخاذ القرارات المستنيرة والتوعية وإقامة الشبكات وتقاسم المعارف فيما يتعلق بتطوير الأعمال التجارية المراعية للبيئة؛ وأن تعزز التعاون، بما في ذلك الشراكات، وأن تقدم الدعم للبرامج الحاضنة التي تهدف إلى حفظ الموائم الإيكولوجية الفريدة والمتنوعة بيولوجياً وتعزيز السبل المستدامة لكسب العيش. وعلاوة على ذلك، طلبت جمعية البيئة إلى المديرية التنفيذية وضع وتنفيذ برامج تحفز تكرار وتوسيع نطاق ما هو موجود من الحلول وأنواع التكنولوجيا المبتكرة، وتشجع الأخذ بنهج الأعمال التجارية المستدامة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الممارسات التجارية المراعية للبيئة، حسب الاقتضاء، وإعداد التوجيهات والأدوات والآليات اللازمة لتعزيز بناء القدرات والتوعية من أجل دعم

* وفقاً للمقررين الذين اتخذوا في اجتماع مكتب جمعية الأمم المتحدة للبيئة المعقود في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2020 والاجتماع المشترك لمكتبي جمعية الأمم المتحدة للبيئة ولجنة الممثلين الدائمين المعقود في 1 كانون الأول/ديسمبر 2020، من المتوقع أن تُرفع الدورة الخامسة للجمعية في 23 شباط/فبراير 2021 وتُستأنف في اجتماع حضوري في شباط/فبراير 2022.

الدول الأعضاء في النهوض بالممارسات التجارية المستدامة، عن طريق وسائل منها على سبيل المثال لا الحصر، التعاون مع الإطار العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وأخيراً طلبت إلى المديرية التنفيذية أن تقدم تقريراً إلى جمعية البيئة في دورتها الخامسة عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

2- ويعكس هذا التقرير التقدم المحرز فيما يتعلق بالدور الذي تؤديه الأعمال التجارية المستدامة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ويؤكد على ضرورة وضع سياسات تمكينية للاقتصاد الكلي والقطاعات، فضلاً عن وضع وتعزيز البرامج التي تدعم الأخذ بحلول مبتكرة ونهج تجارية مستدامة وضرورة توافر الآليات المالية المناسبة. وهو يعترف بأهمية تنمية مهارات المؤسسات، ولا سيما المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، في تعزيز أنماط إنتاج أكثر استدامة، وأهمية العمل ذي الصلة الذي يتم في إطار المبادرات الوطنية والإقليمية والعالمية التي تعزز الأعمال التجارية المستدامة، بما في ذلك برنامج الإنتاج الأنظف المتسم بكفاءة استخدام الموارد ومشروع تحويل أفريقيا إلى الاقتصاد الأخضر (SWITCH Africa Green) وسويتشميد "SwitchMed" وبرنامج التحول في التنمية "سويتش آسيا" (SWITCH-Asia).

أولاً- التقدم المحرز في تنفيذ القرار 4/4

ألف- التوجيهات والأدوات

3- عزز برنامج الأمم المتحدة للبيئة عمله بشأن نهجه للابتكار الإيكولوجي، الذي يدعم الأعمال التجارية، ولا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، في توسيع نطاق الحلول المبتكرة ونماذج الأعمال الجديدة لتعزيز أنماط الإنتاج المستدامة، بما في ذلك الإنتاج الأنظف⁽¹⁾. ومن خلال هذا النهج، يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع الدول الأعضاء في النهوض بسياسات الممارسات التجارية المستدامة، مع التركيز على التعاون فيما يتعلق بسلاسل القيمة. وتشمل الأدوات المتاحة حالياً للأعمال التجارية (بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم) والوسطاء التقنيين والدول الأعضاء دليل الابتكار الإيكولوجي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والتوجيهات الخاصة بقطاعات محددة من أجل سلاسل القيمة للمواد الغذائية الزراعية والمواد الكيميائية والمعادن، وأفلام الفيديو التعليمية، وقصص النجاح والمنشورات المتعلقة ببيان الجدوى التجارية للابتكار الإيكولوجي، ودور التكنولوجيا وتعميم الابتكارات الإيكولوجية في السياسات. وقد شجع برنامج الأمم المتحدة للبيئة هذه الأدوات من خلال موقعه على الإنترنت للابتكارات الإيكولوجية⁽²⁾، الذي يعمل أيضاً كأداة تعلم للأعمال التجارية المستدامة، وأدرجها في حافظة إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة.

4- واستناداً إلى نهج الابتكار الإيكولوجي، يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة على توسيع نطاق تغطية التوجيهات الخاصة بقطاعات محددة إلى الإلكترونيات ومواد البناء وسلاسل القيمة في الصناعات النسيجية. وفي هذا العمل، يقيم برنامج الأمم المتحدة للبيئة شراكة مع منتدى الموارد العالمية، والمراكز الوطنية للإنتاج الأنظف في كولومبيا وسري لانكا.

5- واستكمالاً لنهج الابتكار الإيكولوجي، ما فتئ برنامج الأمم المتحدة للبيئة يطور القدرة على فهم وتطبيق التفكير على نطاق كامل دورة المنتج والنهج من قبيل الابتكار الإيكولوجي من خلال مبادرة دورة الحياة التي وضعها. وبالإضافة إلى الدعم الميداني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، جمع برنامج الأمم المتحدة للبيئة مجموعة كبيرة من الموارد على الموقع الشبكي لمبادرة دورة الحياة⁽³⁾، بما في ذلك وحدات إلكترونية للتدريب الذاتي تتناول التفكير على نطاق كامل دورة المنتج في الأعمال التجارية، فضلاً عن وحدات التقييم الذاتي التي تمكن الشركات من تحديد مستوى نضجها في إدارة دورة الحياة واختيار نهج مصممة خصيصاً.

(1) الابتكار البيئي هو تطوير وتطبيق نموذج الأعمال، الذي تشكله استراتيجية تجارية جديدة، تتضمن الاستدامة في جميع عمليات الأعمال، على أساس التفكير على نطاق كامل دورة المنتج وبالتعاون مع الشركاء عبر سلسلة القيمة. وهو ينطوي على مجموعة منسقة من التعديلات أو الحلول الجديدة للمنتجات (السلع/الخدمات)، والعمليات، ونهج السوق، والهيكل التنظيمي، تؤدي جميعها إلى تحسين أداء المؤسسة وقدرتها التنافسية (http://unep.ecoinnovation.org/wp-content/uploads/2017/07/UN_Environment_Eco%E2%80%9494i_Business-case.pdf).

(2) <http://unep.ecoinnovation.org/>

(3) <https://www.lifecycleinitiative.org/>

6- يدعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الجهود الرامية إلى توسيع نطاق أثر برامجها المتعلقة بكفاءة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في استخدام الموارد، وكذلك برامج المنظمات الأخرى من خلال التطوير المستمر لحل جديد لعمليات الخضرة المتكاملة (I-GO) تديره شراكة المعرفة للنمو الأخضر التي يستضيفها برنامج الأمم المتحدة للبيئة⁽⁴⁾. وسيركز حل عمليات الخضرة المتكاملة (I-GO) على تحويل المعارف إلى عمل واستخدام وسطاء رئيسيين للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم (مثل الشركات الكبيرة التي تزودها سلاسل توريد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، والمراكز الوطنية للإنتاج الأنظف، والرباطات التجارية) باعتبارها نقاط دخول للوصول إلى أعداد كبيرة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وسيتمثل جوهر حل عمليات الخضرة المتكاملة في أداة للتقييم السريع تزود المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم بتوصيات مصممة خصيصاً لخضرة عملياتها، فضلاً عن روابط مباشرة للممارسات الجيدة وخدمات الدعم داخل البلد. واعتباراً من الربع الأول من عام 2021، سيدعم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاختبار التجريبي لحلّ عمليات الخضرة المتكاملة في المناطق والبلدان الرئيسية التي يعمل فيها برنامج البيئة بنشاط على توفير برامج كفاءة استخدام الموارد للأعمال التجارية، بما في ذلك أفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي وأوروبا الشرقية.

7- ونقح برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية، إطار قياس الأثر لشركات الاستثمار المباشرة والوسيلة وهو إطار وضعه صندوق الاستثمار في الزراعة والتجارة في أفريقيا⁽⁵⁾، كما قام بتحديث استراتيجية الصندوق لبناء القدرات الاجتماعية والبيئية في أفريقيا، التي تدعم الأعمال التجارية في الحصول على التمويل الأخضر للزراعة والتجارة في أفريقيا.

باء - تنمية المهارات

8- في سياق تطبيق برنامج الأمم المتحدة للبيئة لأدواته المستخدمة بالفعل وتجريب الأدوات التي هي في مرحلة التطوير، واصل البرنامج تقديم الدعم لتنمية مهارات الوسطاء التقنيين والأعمال التقنية (بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ورواد الأعمال والمصنعون) بشأن نهج الأعمال التجارية المستدامة. ويشمل ذلك تطوير المهارات بشأن نهج من قبيل نماذج الأعمال الجديدة والمبتكرة، وتصميم المنتجات المستدامة والمعلومات المتعلقة باستخدام المنتجات، والتوسيم الإيكولوجي في إكوادور، وباراغواي، والبرازيل، وبيرو، وجورجيا، وشيلي، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك. وجرى تدريب أكثر من 100 من الأعمال التجارية. ويتعاون برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً مع بنك التنمية الأفريقي، في إطار سلسلة محاضرات الخبراء عن اقتصاد الأزياء في أفريقيا، لتوعية رواد صناعة الأزياء في رواندا وكينيا، مع التركيز على رائدات المشاريع، ودعم تنمية مهارتهن في نهج الأعمال التجارية المستدامة، والتدوير وكفاءة استخدام الموارد. وبالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، درّب برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً مقرري السياسات، والأعمال التجارية، ومنظمات المجتمع المدني على الابتكار الإيكولوجي وكفاءة استخدام الموارد في جورجيا⁽⁶⁾.

9- واستجابة للحاجة المتزايدة إلى نقل الأنشطة إلى العمل الشبكي، شرع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في وضع برنامج تدريبي شامل عبر الإنترنت بشأن الابتكار الإيكولوجي ونماذج الأعمال التجارية الجديدة لتعزيز أنماط الإنتاج المستدامة، بما في ذلك الإنتاج الأنظف. ويدمج البرنامج الأدوات القائمة لوضع مجموعة متكاملة من الأدوات التي تيسر تحديد أنسب الأدوات والحلول من جانب الشركات، بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. وسيقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة ببناء قدرات الأعمال التجارية في مختلف المناطق من خلال البرنامج الشبكي، بالتعاون مع إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة⁽⁷⁾، وبرنامج الصناعة الخضراء، وحل عمليات الخضرة المتكاملة وغير ذلك من الشركاء.

(4) <https://www.greenindustryplatform.org/>

(5) <https://www.aatif.lu/impact-measurement-framework.html>

(6) <https://www.eu4environment.org/>

(7) <https://www.oneplanetnetwork.org/>

10- وقد شارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة وكلية موظفي منظومة الأمم المتحدة في إعداد دورة دراسية عبر الإنترنت مدتها خمسة أسابيع بشأن "الاقتصاد الدائري وخطة عام 2030"⁽⁸⁾، مع التركيز على تسخير مبادئ التدوير والنهج القائمة على النظم لاستكشاف السبل التي يمكن بها إعادة تصميم النظم والمنتجات والخدمات لتحقيق حياة مستدامة للجميع. وتستهدف الدورة مقرري السياسات وتضم مشاركين من المجتمع المدني والمنظمات الدولية والأوساط الأكاديمية. ونُظمت جلسات في عام 2020، حضرهما أكثر من 400 مشارك.

11- وأعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث دورة تدريب ذاتي عبر الإنترنت عن "الاستهلاك والإنتاج المستدامين في أفريقيا"⁽⁹⁾ تقدم دراسات حالة عن ممارسات الأعمال التجارية المراعية للبيئة في أفريقيا.

جيم- اعتماد نهج مستدامة للأعمال التجارية

12- يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة المساعدة التقنية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم من أجل توسيع نطاق الحلول المبتكرة. وقُدّمت المساعدة في تنفيذ الابتكار الإيكولوجي ونماذج الأعمال التجارية الجديدة لتعزيز أنماط الإنتاج المستدام، بما في ذلك الإنتاج الأنظف وتحديد البصمة البيئية للمنتجات، إلى الشركات في غواتيمالا (زيت النخيل) ونيكاراغوا (البن) وبيرو (التعدين) ومن خلال شبكة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للبصمة البيئية للبن (في 12 بلداً)، وسيستمر تقديمها في كولومبيا (الإلكترونيات) وجورجيا ومولدوفا وسري لانكا (مواد البناء) وثلاثة بلدان في أفريقيا (المنسوجات)، حتى عام 2023. وفي الوقت نفسه، يشارك برنامج الأمم المتحدة للبيئة مع الحكومات في تلك البلدان لدعم وضع أو تعزيز السياسات التمكينية التي تزيد من استيعاب ممارسات الأعمال التجارية المستدامة.

13- وما برح برنامج الأمم المتحدة للبيئة يقدم المساعدة التقنية إلى الشركات التجارية بشأن التوسيم الإيكولوجي وكيفية إيصال المعلومات الموثوقة إلى المستهلكين عن سمات استدامة المنتجات، ومن ثم تعزيز أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. وقُدّم الدعم إلى الأعمال التجارية في ستة بلدان في أمريكا اللاتينية، وهي: إكوادور، وباراغواي، والبرازيل، وكوستاريكا، وكولومبيا، والمكسيك. وتلقت المساعدة التقنية تسعة أعمال تجارية، بالإضافة إلى ست مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم. وما برح برنامج الأمم المتحدة للبيئة يقدم الدعم لوضع مخطط إقليمي للتوسيم الإيكولوجي (*Sello Ambiental de América*) من خلال التحالف البيئي لأمريكا، الذي تويده إكوادور وباراغواي وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك. ومن شأن منح شهادات المنتجات في إطار هذا المخطط أن يتيح للأعمال التجارية في المنطقة أن تعزز على نحو أفضل جهودها الرامية إلى تحقيق الاستدامة وإعلام المستهلكين على نحو أفضل. وكذلك قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم لشبكة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للبصمة البيئية للبن بجمع أصحاب المصلحة الرئيسيين من القطاعين العام والخاص، بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من 12 من البلدان المنتجة والمصدرة للبن من أجل وضع نهج ومنهجية مشتركين لقياس الأثر البيئي للبن. وكذلك فإن اقتراحاً مشتركاً بشأن قواعد فئات البصمة البيئية للمنتجات ووثيقة توجيهية لقياس الأثر بالنسبة لمنتجات البن يدعمان أيضاً المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في تنفيذ ممارسات الإنتاج المستدامة وتقليل الآثار البيئية لتلك المؤسسات.

14- وما برح برنامج الأمم المتحدة للبيئة يقدم المساعدة التقنية إلى المؤسسات في سلاسل القيمة السياحية لتقليل من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتحسين كفاءة استخدام الموارد، فضلاً عن تحسين التدوير للمواد البلاستيكية. وشمل ذلك تنمية مهارات 94 مؤسسة سياحية (49 فندقاً في الجمهورية الدومينيكية و45 فندقاً ومنظماً للمؤتمرات في الفلبين، وشمل ذلك مؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم) وإشراك القطاع الخاص في وضع خرائط طريق قطرية، لتحديد المؤشرات الرئيسية التي تدعم تحقيق أهداف المناخ والتنمية المستدامة. وفي إطار مبادرة مواجهة التلوث البلاستيكي في السياحة العالمية، يعمل برنامج البيئة وشركاؤه على تمكين الأعمال التجارية والحكومات والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في مجال السياحة من اتخاذ إجراءات متضافرة، وإعطاء القدوة في

(8) <https://www.unep.org/events/webinar/circular-economy-and-2030-agenda-5-week-online-course>

(9) <https://www.unclearn.org/courses/sustainable-consumption-and-production-in-africa/>

التحول نحو التدوير في مجال استخدام البلاستيك. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، بلغ عدد الموقعين على المبادرة 29 شركة ومنظمة، وكان 13 منها عالمياً، و11 من آسيا، و3 من أمريكا اللاتينية والكاريبي، ووجهة موقعة واحدة من أفريقيا، وأخرى من أوروبا.

15- وأقام برنامج البيئة أيضاً شراكة مع بلدان في غرب آسيا، ولا سيما منطقة البحر الأبيض المتوسط⁽¹⁰⁾، لتمكين الأعمال التجارية من التحول إلى نهج تجارية مستدامة ودائرية. فعلى سبيل المثال، أنشأت إحدى البلديات في إسرائيل علامة خضراء لتمييز المؤسسات في قطاع الأغذية التي تعتمد نهجاً مستداماً في أعمالها التجارية، وهي توفر أيضاً موارد التدريب وفرص تنمية المهارات. وفي الأردن، قُدم الدعم لتحويل النفايات إلى أصول ذات قيمة وبشأن بيان جدوى كفاءة استخدام الموارد.

16- وقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم في إعداد أدوات سياساتية تركز على توسيع نطاق الأعمال التجارية الخضراء وإيجاد بيئة تمكينية لها في إثيوبيا، وأوغندا، وبوركينا فاسو، وجنوب أفريقيا، وغانا، وكينيا، وموريشيوس⁽¹¹⁾.

17- ومن خلال مبادرة الفرص العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Go4SDGs)⁽¹²⁾، يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتوسيع ما هو متاح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم من أدوات الدعم والنهج التي وضعها برنامج الأمم المتحدة للبيئة وشركاؤه. وقد انطلقت للتو مبادرة الفرص العالمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بالتعاون مع منظمات مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومبادرة "سيد" - دعم مباشر الأعمال الحرة من أجل البيئة والتنمية، والمنتدى الاقتصادي العالمي، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للنقابات العمالية. وستشرك المبادرة 200 من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم خلال فترة 2021-2022 من أجل النهوض بالتدوير وزيادة فرص الحصول على التمويل.

18- ويقيم برنامج الأمم المتحدة للبيئة شراكة مع الكيانات المنفذة الوطنية لجميع أعمال تنمية المهارات والمساعدة التقنية. وثبت أن هذا يشكل وسيلة فعالة لبناء حس الملكية وضمان أن يحتفظ البلد بالمعارف والقدرات التي يتم بناؤها. ويضم الشركاء المنفذون أعضاء في الشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتسم بكفاءة استخدام الموارد (RECPnet)⁽¹³⁾ وغيرهم من الوسطاء التقنيين والجامعات ومنظمات المجتمع المدني. وعلاوة على ذلك، يعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة عن كثب مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية وغير ذلك من الشركاء ذوي الأهمية لمنطقة وقطاع التدخل.

19- وأنشأ برنامج الأمم المتحدة للبيئة وحدة تمكينية للابتكار لتحفيز الشراكات مع الحكومات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني من أجل تكرار وتوسيع نطاق ما هو قائم من الحلول المبتكرة والنهج التجارية المستدامة. ومن خلال هذه الوحدة، سيسرّع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وضع الحلول البيئية المبتكرة القائمة على أساس علمي عن طريق تحديد الحلول الواعدة، ودعم وضع المشاريع المقبولة مصرفياً، وحفز التمويل من القطاع الخاص.

دال- الممارسات الجيدة والتوعية

20- قدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم للبلدان في جمع ونشر الأدلة والمعلومات بشأن الممارسات الجيدة في مجال التنمية المستدامة للأعمال التجارية، بما في ذلك في نماذج الأعمال التجارية المستدامة، ومعلومات المستهلك، وتمديد مدة بقاء المنتجات، واستخدام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم لأدوات دورة الحياة عن طريق موقع برنامج البيئة الشبكي للابتكارات الإيكولوجية⁽¹⁴⁾، ومركز معلومات استدامة المنتجات⁽¹⁵⁾، ومركز تمديد

(10) <https://switchmed.eu/>

(11) <https://www.unep.org/switchafricagreen/>

(12) <https://www.unenvironment.org/explore-topics/sustainable-development-goals/what-we-do/global-opportunities-sustainable>

(13) <https://www.recpnet.org/>

(14) <http://unep.ecoinnovation.org/>

(15) <https://www.oneplanetnetwork.org/consumer-information-scp/product-sustainability-information-hub>

مدة بقاء المنتجات⁽¹⁶⁾، والموقع الشبكي لمبادرة دورة الحياة⁽¹⁷⁾، وبرنامج الصناعة الخضراء⁽¹⁸⁾. وبدعم من الشركاء، بما يشمل التعاون مع إطار العمل العشري للبرامج المتعلقة بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة، يقوم برنامج الأمم المتحدة للبيئة بنشر المعلومات وتنفيذ أنشطة التوعية فيما يتعلق بالأدوات القائمة على نهج دورة الحياة، عن طريق الحلقات الدراسية الشبكية وغيرها من المناسبات.

21- ونُشرت المعلومات عن مساهمة أدوات برنامج الأمم المتحدة للبيئة في بناء قدرة تكيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على طول سلاسل القيمة عن طريق صحيفة وقائع الوظائف الخضراء التي وضعها برنامج الأمم المتحدة للبيئة⁽¹⁹⁾. واعتماداً على ذلك، شرع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في إجراء تقييم لآثار الابتكار الإيكولوجي الطويلة الأجل على ربحية الأعمال التجارية وكفاءة استخدام الموارد والإنتاجية، مع التركيز تحديداً على الكيفية التي تُساعد بها نُهج الأعمال المستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على بناء سلاسل قيمة أكثر مرونة و"إعادة البناء بشكل أفضل" بعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وستتاح نتائج هذا البحث للاطلاع العام في أوائل عام 2021.

22- وفي سياق مشروع تحويل أفريقيا إلى الاقتصاد الأخضر⁽²⁰⁾، نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة منتديات إقليمية مختلفة في أفريقيا لتبادل الممارسات الجيدة، وتوحيد البيانات، والتحقق من صحة التقارير القطاعية عن تنمية الأعمال الخضراء في المنطقة (مع تغطية قطاعات تشمل السياحة المستدامة، والإدارة المتكاملة للنفايات، والتصنيع الأخضر، والزراعة المستدامة). ووردت التوصيات المنبثقة عن المنتديات الإقليمية في بيان كمبالا⁽²¹⁾.

هاء - الموارد المخصصة للتنفيذ

23- خصصت للأنشطة الموصوفة موارد من صندوق البيئة بقيمة 546 000 دولار. وبالإضافة إلى ذلك، قدم الاتحاد الأوروبي وحكومات ألمانيا وسويسرا وفرنسا والنرويج وهولندا ومرفق البيئة العالمية وشركاء التمويل لمبادرة دورة الحياة، والصندوق الاستثماري المتعدد الشركاء للمشاركة من أجل اقتصاد أخضر 4 200 000 دولار لدعم الأنشطة استجابة للقرار، على أن تصرف الأموال بين آذار/مارس 2019 ونهاية عام 2023.

ثانياً - الدروس المستفادة

24- تبين التجارب السابقة⁽²²⁾ أن التطبيق العملي لممارسات الأعمال التجارية المستدامة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ينبغي أن يقرن بالعمل على مستوى السياسات العامة لهيئة الظروف التمكينية في البلد، مما يعجل بالاستيعاب ونطاق الوصول. ويلزم وضع أطر سياساتية تمكينية أقوى من أجل الممارسات التجارية المستدامة، ومواصلة بناء القدرات من أجل وضع وتعزيز هذه السياسات التمكينية. ولا بد من التعاون بين الوزارات لوضع إطار تمكيني يعالج بفعالية أهم العوائق التي تحول دون الأخذ بنهج أكثر استدامة في مجال الأعمال التجارية، ويوجه رسائل متسقة إلى القطاع الخاص. وكذلك يستفيد إنشاء الإطار التمكيني من إجراء تقييم منهجي لآثار أدوات السياسة الجديدة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من أجل ضمان عدم حدوث تنازلات غير مقصودة. ومن أمثلة أدوات السياسة العامة التي يمكن اتباعها لتعميم نُهج الأعمال التجارية المستدامة، برامج المسؤولية الممتدة للمنتجين؛ وقوانين المشتريات العامة المستدامة التي تحدد الحد الأدنى لحصص المشتريات من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم؛ والإعفاءات الضريبية للشركات التي تقوم، على سبيل المثال، بإعادة تدوير المنتجات

(16) <https://www.oneplanetnetwork.org/consumer-information-scp/product-lifetime-extension-hub>

(17) <https://www.lifecycleinitiative.org/>

(18) <https://www.greenindustryplatform.org/>

(19) <https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.500.11822/32281/GJ.pdf?sequence=1&isAllowed=y>

(20) <https://www.unep.org/switchafricagreen/>

(21) https://www.nema.go.ug/sites/default/files/FINAL%20Kampala%20Communique_0.pdf

(22) استناداً إلى الخبرة المكتسبة من مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة "كفاءة استخدام الموارد والابتكار الإيكولوجي في الاقتصادات النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية"، على النحو الموثق في التقييم النهائي للمشروع.

أو إعادة استخدامها؛ وتخفيض ضرائب القيمة المضافة على المواد غير البكر؛ والقواعد التنظيمية المتعلقة بالتصميم من أجل الاستدامة؛ وإنشاء معاهد التدريب المهني المتخصصة في الإنتاج المستدام؛ ومعايير الأداء المنقحة.

25- وبوجه عام، لا يزال هناك نقص في القدرة على تحديد وتنفيذ الممارسات التي تتسم بالكفاءة في استخدام الموارد، ولا سيما على مستوى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، الأمر الذي يتطلب مواصلة وتوسيع نطاق البرامج المتعلقة بتنمية المهارات والأخذ بالذُّهَج. وهناك فجوة خاصة في الحلول المبتكرة للمراحل الأولى من الإنتاج، حيث تركز تدخلات كثيرة على "الإصلاحات السريعة في المراحل النهائية" مثل إعادة التدوير بدلاً من تغييرات التصميم منذ البداية لتمديد فترة بقاء المنتج أو تسهيل الإصلاح.

26- ويلزم المزيد من التنسيق بين البرامج القائمة بشأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم ودعم الأعمال التجارية، سواء نفذتها المنظمات غير الحكومية أو المنظمات الحكومية الدولية أو الحكومات أو رابطات الأعمال التجارية أو المنظمات الأخرى المعنية. ومن شأن زيادة التنسيق أن تساعد على التقليل من ازدواجية الجهود، والأهم من ذلك أنها ستساعد على تلبية الحاجة الواضحة للأعمال التجارية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى إمكانية الوصول إلى قاعدة بيانات شاملة ومستكملة لجميع خدمات التوجيه والدعم ذات الصلة. وتقديم الدعم للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في اعتماد نهج أكثر استدامة يتطلب توفير التوجيه المحدد الهدف والمجمّع في مجال كفاءة استخدام الموارد وخدمات الدعم، فضلاً عن تقديم رسائل بشأن الجدوى.

27- ويمثل الإبلاغ عن بيان قوي للجدوى أحد المحركات الهامة للأخذ بنهج الأعمال التجارية المستدامة. وقياس الآثار والفوائد الفعلية التي تولدها البرامج للأعمال التجارية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم يدعم الجهود المبذولة لإشراك المزيد من الأعمال التجارية في التحول نحو ممارسات تجارية أكثر استدامة وأكثر مراعاة للبيئة.

28- وقد ثبت أن إقامة الشراكة مع الشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتسم بكفاءة استخدام الموارد (RECPnet) وإشراك أعضائها كوسطاء تقنيين وطنيين لتقديم الدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وسيلة فعالة لبناء حس الملكية القطرية والحفاظ على النتائج. وتبين التجربة أن هؤلاء الوسطاء التقنيين يواصلون دعم الأعمال التجارية في اعتماد الممارسات المستدامة في المراحل التالية لإنجاز المشاريع، ويعملون عن كثب مع الشركاء الوطنيين، بما في ذلك الحكومات، في تهيئة البيئة المواتية.

29- وتتعلق العقبات الرئيسية التي تعترض الأخذ بالممارسات التجارية المستدامة بحصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على التمويل بوجه عام، وبشكل أكثر تحديداً بصكوك التمويل التي تستجيب لاحتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، مثل التمويل على نطاق صغير. ويتطلب هذا توعية قطاع التمويل من أجل الاعتراف بفائدة هذه الاستثمارات وكذلك معرفة الاحتياجات التمويلية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وبناء قدرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على تقديم مقترحات مقبولة مصرفياً. وقد اتخذت مبادرة التمويل التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة خطوة أولية لمعالجة هذا الأمر من خلال إصدار تقريرها "التمويل للدائرية: إزالة الغموض عن التمويل للاقتصادات الدائرية"⁽²³⁾، الذي صدر في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2020. ويبحث التقرير الاستراتيجيات والإجراءات التي يمكن أن تتخذها المؤسسات المالية لتسهيل بتمويل عملية الانتقال إلى الاقتصادات الدائرية، ويبرز الطرق التي يمكن بها للمؤسسات المالية إدارة المخاطر أو العوائق ذات الصلة وتوسيع نطاق الابتكار والفرص المتصلة بالمنتجات والخدمات والأدوات/الاستثمارات المالية.

ثالثاً - التوصيات والإجراءات المقترحة اتخاذها

30- قد تود جمعية البيئة أن تدعو الدول الأعضاء إلى (أ) تعزيز أطر السياسات التمكينية لممارسات الأعمال المستدامة والتعاون بين الوزارات، و(ب) تعزيز الآليات اللازمة لتوسيع نطاق بناء القدرات من أجل وضع وتعزيز هذه السياسات التمكينية.

31- وقد تود الجمعية أن تدعو الدول الأعضاء إلى (أ) النظر في جهودها الرامية إلى تعزيز اقتصاداتها مستخدمة جائحة كوفيد-19 كفرصة حاسمة لتعميم مراعاة الكفاءة في استخدام الموارد والابتكار الإيكولوجي والتدوير في أدوات السياسة العامة؛ (ب) ملاحظة أن هيكله مجموعات تدابير الإنعاش لتسريع عملية التحول الأخضر يمكن أن توفر حوافز هامة ووسائل تمكين للأعمال التجارية، ولا سيما أكثر الجهات الفاعلة ضعفاً في سلاسل القيمة، بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من أجل مواصلة الانتقال إلى نماذج أعمال أكثر استدامة وتعزيز قدرتها على الصمود.

32- وقد ترغب الجمعية في (أ) تشجيع النظر في المعرفة التقليدية والمحلية لدعم التعرف على الحلول المبتكرة في المراحل الأولى من دورة المنتجات، و(ب) ملاحظة ضرورة أن تسترشد جميع القرارات المتخذة بنهج سلسلة القيمة والتفكير على نطاق كامل دورة المنتج من أجل تحديد أكثر نقاط التدخل تأثيراً وتفايدي تحويل الأعباء.

33- وقد تود الجمعية أن تلاحظ الحاجة إلى مزيد من التنسيق بين برامج دعم الأعمال التجارية، وأن تدعو الدول الأعضاء إلى مواصلة دعمها لحل عمليات الخضرة المتكاملة، الذي يهدف إلى تعزيز التنسيق بين المنظمات من أجل تحقيق أقصى استفادة من مواردها الحالية، باعتبار ذلك عاملاً رئيسياً في تيسير إنشاء قاعدة بيانات مركزية لكفاءة الموارد بالنسبة للأعمال التجارية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

34- وقد ترغب الجمعية في دعوة الدول الأعضاء إلى تعزيز الشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتسم بكفاءة استخدام الموارد، التي أقامها ورعاها في الأصل برنامج البيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية وأصبحت الآن كياناً مستقلاً ولكنها ظلت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بما في ذلك بوصفه شريكاً في برنامج الصناعة الخضراء.

35- وأخيراً، قد ترغب الجمعية في (أ) الدعوة إلى تكثيف الجهود لتهيئة بيئة إيجابية لتمكين الاستثمارات المستدامة، و(ب) تشجيع ودعم المزيد من البحوث والإجراءات المتعلقة بالسياسات لزيادة فرص حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على التمويل، بوسائل منها تيسير حصول تلك المؤسسات على تمويل القطاع العام للاستفادة من موارد القطاع الخاص.